صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 16

صلاة المريض وصلاة المسافر

كتاب الصلاة — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=FIz-3mKLAj8

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 الباب التاسع: صلاة أهل الأعذار — كل صلاة جاء فيها تخفيف لسبب، وسمي بذلك دون (صلاة المريض) ليدخل مع المريض المسافر والخائف.

2 قاعدة الباب: كلما وُجدت المشقة وُجد التيسير — «وما جعل عليكم في الدين من حرج»، «لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها»، «فاتقوا الله ما استطعتم».

3 تعريف المريض نسبي للباب: هو في باب الصلاة من اعتلت صحة بدنه بمرض يتعارض مع أدائها — فمريض السكر الذي يعجز عن الصوم معذور في الفطر لا في الجلوس للصلاة.

4 يلزم المريض الفريضة قائمًا على أي صفة: ولو محنيًا كهيئة الراكع، أو مستندًا إلى جدار أو عمود أو عصا — «إذا أمرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم».

5 الرخصة على قدر العلة: من عجز عن السجود وحده صلى قائمًا وأومأ له، ومن عجز عن القيام وحده جلس وركع وسجد عن كرسيه — ومن قدر على القيام وبدأ الفرض قاعدًا بلا عذر بطلت صلاته.

6 من وجد قوة للقيام لزمه ولو قصيرة: يقف ما دام قادرًا، وإن هاج به دوار قعد ثم عاد للوقوف متى زال — ولا يجعل الجلوس قرارًا واحدًا دائمًا.

7 النافلة: يصليها جالسًا ولو بلا عذر باختياره وله نصف أجر — «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم» — ومن صلاها جالسًا لعذر فأجره كامل.

8 ترتيب العجز عند عدم الاستطاعة: قائمًا فإن لم يستطع فقاعدًا فإن لم يستطع فعلى جنب — على جنبه الأيمن مستقبلًا القبلة فإن تعذر فعلى الأيسر فإن تعذر فعلى ظهره رافعًا صدره بمخدة ونحوها.

9 من عجز عن كل شيء صلى على حاله: بالإيماء بالرأس فبالعين فبالنية في القلب — والسجود أخفض من الركوع — فالصلاة لا تسقط بحال.

10 سقوط التكليف وحده: بذهاب العقل حتى لا يعي الصلاة ولا فرضيتها ولا أوقاتها — فمن بقي في وعيه فلا تسقط عنه بحال.

11 مسألة سلس البول: من يحدث قائمًا ويحبس جالسًا فالأولى أن يصلي جالسًا حفاظًا على الطهارة.

12 راكب الطائرة والقطار والسيارة: إن أدرك الصلاة قبل السفر صلاها قبله، وإن أدرك وصوله قبل دخول وقت التالية انتظر وصلاها كاملة، وإن وجد استراحة في الطريق أخرها إليها — وإلا صلى في المركب ما يقدر عليه.

13 القيام في الطائرة: الجلوس والحزام عند الإقلاع والهبوط فقط — فمن قدر على القيام في أثناء الطيران لزمه، ويحاول استقبال القبلة إن أمكن وإلا صلى على الوضع المتاح.

14 القصر: المسافر يصلي الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) ركعتين — ولا قصر في الفجر والمغرب إجماعًا لفعله ﷺ وأصحابه.

15 مشروعية القصر وحكمه: «وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة» — وقصر ﷺ في كل سفر: «صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوها» — وهو واجب عند الأحناف وسنة مستحبة عند الجمهور، والصحيح صحة صلاة المتم والقصر أفضل.

16 دليل عدم الوجوب: حديث عائشة «فرضت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر» — وثبت أنها كانت تتم أحيانًا بلا إنكار بين الصحابة — «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته».

17 سفر المعصية (ما كان الدافع له المعصية كالزنا والقتل وتجارة الخمر) لا تُباح به الرخص — بخلاف السفر الطيب الذي وقعت فيه معصية عارضة كالغيبة في سفر العمرة.

18 من نوى الرباعية ثم بدا له القصر بعد الشروع: فيه خلاف، والأقرب والأرجح صحته.

19 حد السفر عند القائلين بالمسافة: 16 فرسخًا = 4 برد = 48 ميلًا ~ 80-88 كم بحسب التحويل — والقول الأقوى: ما سماه العرف سفرًا فهو سفر، والاحتياط 85 كم فهو سفر قطعًا عند الجميع.

20 بداية أحكام السفر: بمفارقة بيوت البلد لا قبلها — فمن صلى بالمحطة جمعًا وقصرًا قبل حركة القطار فقد أخطأ، ومن وجبت عليه الصلاة وهو مقيم صلاها تامة في وقتها.

21 من نوى إقامة مطلقة (استيطانًا ونقل حياة) أو أكثر من 4 أيام: مقيم لا يقصر (أقام ﷺ بمكة 21 صلاة يقصر)، ومن نوى 4 أيام أو أقل قصر.

22 من تأخر بعد نية الأربعة أو أقل بلا نية جديدة (كصاحب «تعال بكرة» والمحبوس بلا أجل) استمر قاصرًا — والقول الثاني: المدة عرفية أيضًا وهو ما مال إليه الشيخ، والكتاب اختار الأربعة احتياطًا.

23 حالات الإتمام: الاقتداء بمقيم «إنما جعل الإمام ليؤتم به» ولو أدرك بعض الركعات، أو بمن يشك في كونه مسافرًا (فالقصر يحتاج نية جازمة)، أو قضاء فائتة الحضر «فليصلها إذا ذكرها» كما وجبت تامة، أو إعادة ما فسد من صلاته، أو نية الإقامة المطلقة.

24 الجمع: بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقط — تقديمًا في وقت الأولى أو تأخيرًا في وقت الثانية (حديث معاذ في تبوك) — وهو رخصة عند الحاجة والأفضل للنازل المستقر تركه؛ ويباح في الحضر للمريض والمعذور الذي يلحقه حرج بلا قصر، ولأهل المساجد مع المطر الشديد والوحل — وشرط جمع التأخير نيته قبل خروج وقت الأولى ليتميز عن تارك الصلاة.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=FIz-3mKLAj8

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم